الجهـول(*)

حسنٌ وإن تَـكُ بـالحسـنْ فـالقُبـحُ شيمـةُ مـن إذن؟
يـا ببـغـاءَ مـنـابـرٍ جهـلَ الفـروضَ من السـنـن
يـا مـن لـهُ تـاجُ الـغـبـا ءِ وعـرشُـهُ طـول الـزمـنْ
وثَـنٌ يـؤمُ مَـسـاجـداً بـلْ ألـفُ عُـذرٍ لـلوثـنْ

* . * . * . * . *

* هـو صـاحب فضيلة، ولكن الفضيلة تبرأ من أمثاله ولـو تجسد الجهـل والدهـاء والنفاق رجلاً لمـا كان سـواه [الشاعر]. ولعله قيلت سنة ١٩٥٢ [المحقق].

هجـاء(**)

وإذا نـزلـتَ الـمـنـيـلا ولـقـيـتَ فـيـهِ مـغـفَّـلا[1]
فـاعـلـمْ بـأنَّ مـحـمـداً هـذا الـذي لـكَ قـابَـلا

* . * . * . * . *

لمْ أدرِ أن صـديقنا «ابن الـزقِّ» دَمُـهُ ثقيـلُ الـظلِّ مثـلُ البقِّ

(*) طلب مني بعض الإخوان أن أهجو الزميل م. أ. ز. فقلت هذه الأبيات: [الشاعر].

(**) ولعل هذه الأبيات قيلت في عام ١٩٥٢. [المحقق].
هناك أبيات بعنوان «عاد الغبي» خمسة أبيات رد على هذا الذي هجا الشاعر. وهي أبيات بذيئة. تدنى فيها الشاعر إلى الهجاء المقذع والعبارة البذيئة. وهي سقطة لسان في مرحلة المراهقة لشاعرنا.
ونعفي القارىء من أن يسمع هذه الأبيات التي لا فائدة منها.

(١) المنيل: اسم حي من أحياء القاهرة.

حتى دعـاهُ «بكفـرِ عيسى» مــرةً لـلأكـلِ شهمٌ يستحي في الحقّ
فمضى يـروحُ عليـهِ كـلّ عشيـةٍ ويــدُ المُضيف ورجلهُ في الشقّ
لو يعلمُ المسكينُ سخفَ «محمدٍ» قسماً لألهبَ جسمَـهُ بـالـدقِّ[1]

* . * . * . * . *

(١) بالــدق : بالضــرب.